

ولقد ذلك الإخضاع أو القهر بوسائل مختلفة حسب طابع كل مجتمع وحاله أو مستويفنون القمع وEاوارد Eا تاحة لهؤلاء الذين يسيطرون على الحكم. فلقد أتاح ظهور مجتمع السوق وضعا اجتماعيا أكثر تحررا إلا أن هذا الوضع أدى بالشعب العامل إلى أن يعتمد بصورة مطلقة على دخل هو عبارة عن أجر لعمل ليس الحصول عليه مكفولا بصفة دائمة. لقد بلغت الإنتاجية معدلات عالية وأصبح الناتج الاجتماعي الذي جرى توسيعه والذي يعكس الفوضى التي تسم عملية إنجاز غير قابل للاستيعاب أكثر فأكثر ورغم ذلك لا يزال يوزع بصورة غير متكافئة بالرة. وبعد الحرب العالمة الثانية أصبح الاقتصاد الأمريكي أول اقتصاد تستخدم فيه النسبة الأكبر من القوة العاملة في الخدمات وليس في الإنتاج. الخلف لأجير الأمس أي العامل اليدوية سواء كان ماهرًا أو عاديا». ويذهب دروكر إلى أن هذا الصراع تنشأ عنه مشكلات خطيرة نظرا لأن العامل Eا وهل «يعتبر نفسه مجرد مهني أخرى لا يختلف في شيء عن المحامى أو المدرس أو الواعظة أو الطبيب أو موظف الأمس القريب. فهو حاصل على نفس الدرجة من التعليم وهو يحصل على دخل أعلى» (٢). وهو ما يصوره دروكر على النحو التالي: «إن التعارض ب تطلعات العمال وهل علميا وب واقعهم سيزداد حدة ووضوحا سنة بعد أخرى وسوف يجعل إدارة العمال Eا وهل عاملا حاسما بصورة متزايدة فيما يتعلق بإنجاز وتحقيق مجتمع العرفة. كار في دراسته Eا ستفيضه لنفس الحقل أي حقل الصناعة من خلال ما مكن تسميته تجاوزا باEا نظور الاشتراكي إلى نتيجة gاثلة لا توصل إليه دروكر. إلا أن كار يتطلع إلى مستقبل أقل انطواء علنا لنمو التضليلي.